



**جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي**  
**كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية**  
**قسم العلم الإنسانية**

## **ملخص مادة : منهجية إعداد مذكرة**

### **الجزء 01**

**المستوى : السنة الثانية ماستير**  
**التخصص : تاريخ معاصر**  
**الأستاذ : عبد الرحمان بوقرنوس**

**قسم العلوم الإنسانية : [depart.schumaine@gmail.com](mailto:depart.schumaine@gmail.com)**

# المناهج

أما المنهج العلمي Scientific Method فيمكن تعريفه بأنه : " تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤولفه بنية العلوم الخاصة ". والمنهج العلمي بهذا المعنى يستخدم أداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل، لمجموعة المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي، على أن يتسم هذا التحليل بصفات منطقية مثل الإتساق والضرورة،

## تعريف المنهج التاريخي :

"مجموعة الطرائق و التقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية ، و إعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه ، و كما كان عليه في زمانه ومكانه ، و بجميع تفاعلات الحياة فيه " [ 1 ]



# مراحل وإجراءات المنهج التاريخي :

أي تحديد المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية .  
الأمر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي ، لاستخراج فرضيات علمية تكون الإجابة الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات .

المرحلة الأولى :  
تحديد المشكلة العلمية التاريخية

-يجب أن تصاغ المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة جامعة مانعة ( واضحة مباشرة مستفزة ) .





# مراحل وإجراءات المنهج التاريخي :



المرحلة الثانية:  
جمع المادة التاريخية

بعد عملية تحديد المشكلة ؛ تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمسألة، وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة ، وكذا الدراسات السابقة ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتأكد من صحتها وسلامة مضمونها .

# منهج الوثائق



ونظرا لأهمية وحيوية هذه المرحلة أطلق البعض على المنهج التاريخي اسم " منهج الوثائق"، فالوثائق التاريخية هي جوهر المنهج التاريخي .

أما في الاصطلاح :  
جميع الآثار التي  
خلفتها أفكار البشر  
القدماء .

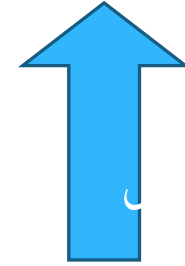
والوثيقة في اللغة :  
الأداة والبيئة الصحيحة  
والقاطعة في الإثبات، وهي  
مأخوذة من وَثَقَ يَثِقُ ثَقَّةً أي  
أَتَمَنَ، والشَّيْءُ الْوَثِيقُ هُوَ الشَّيْءُ  
الْمُحَكَّمُ .

والوثائق أوسع من النص المكتوب ، حيث تشمل كافة الوثائق والمصادر والأدلة  
والشواهد التاريخية ، أصيلة وأولية ، أو ثانوية وتكميلية ، مكتوبة أو غير مكتوبة ،  
رسمية أو غير رسمية ، مادية أو غير مادية ، والتي تتضمن تسجيلاً لحوادث  
ووقائع تاريخية ، أو لبعض أجزائها وعناصرها ، يُعْتَمَدُ عليها في البحث والتجريب  
للوصول إلى الحقيقة التاريخية المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة .

# تتضمن مصادر أولية و ثانوية :

و نعني بها تلك المصادر المعاصرة للحدث أو الشخص أو الكاشفة له، وتتمثل في السجلات، الوثائق، والآثار، المذكرات الشخصية والسير الذاتية، السجلات الرسمية وبراءات الاختراع والمخطوطات والسجلات المصورة والصوتية والتراث الشفوي وشهود العيان وغيرها ...

المصادر الأولية :



ويقصد بها "ما تم نقله من المصادر الأولية التي قد تعطي صورة عن الظروف التي أحاطت بالمصادر الأولية، و ما تم من دراسات وبحوث وما طرح من آراء حول الموضوع"

المصادر الثانوية :

مثل : الجرائد والصحف و الدراسات السابقة والأعمال الفنية كالرقصات الشعبية المتوارثة والرسوم و النقوش و النحت، الخرائط والرسومات التوضيحية، التسجيلات الإذاعية و التلفزيونية ..



# مراحل وإجراءات المنهج التاريخي :

المرحلة الثالثة :

نقد المادة التاريخية

أي التقييم والنقد والفحص  
والتحليل

عملية تتطلب صفات خاصة في الباحث، من مثل: الحس التاريخي القوي ، الذكاء اللامح ، الإدراك العميق ، الثقافة الواسعة والمعرفة المتنوعة ، وكذا القدرة القوية على استعمال فروع العلوم الأخرى في تحليل ونقد الوثائق التاريخية مثل اللغة وعلم الكيمياء وعلم الأجناس ومعرفة اللغات القديمة والحديثة والعلم بالأختام و النقود والجغرافيا والاقتصاد . . .

# و تتم عملية النقد عبر مرحلتين :

النقد  
الخارجي

النقد  
الداخلي



# النقد الخارجي

يستهدف هذا النقد التعرف على هوية وأصالة الوثيقة،  
والتأكد من مدى صحتها ، وتحديد زمان ومكان وشخصية  
المؤلف للوثيقة ، وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات ،  
وإعادتها إلى حالتها الأولى .

ويمكن القيام بهذه العملية عن طريق طرح الأسئلة التالية:

- متى ظهرت الوثيقة ؟
- من هو مؤلف الوثيقة أو كاتبها ؟
- هل المؤلف هو من كتبها ، أم هي نسخة منقولة عن الأصل؟
- إن كانت هناك نُسخ متعددة حول النص ، فما هي شجرة أنساب النسخ وما هي مراتبها و عصورها -
- مدى تطابق لغة الوثيقة وأسلوب كتابتها وخطها وكيفية طباعتها مع أعمال المؤلف الأخرى، ومع الفترة التي كتبت فيها الوثيقة؟
- هل هناك تغيرات في الخطوط أو نقص في الأسطر و الكلمات ؟
- هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة ؟ [فقد شُيّدت نظريات استناداً إلى نصوص أفسدها تحريف الناسخ ، ثم تهدّمت كلّها دفعةً واحدةً لما أُكتشف النص الأصلي لهذه النصوص الفاسدة أو لما أُصلح ] .
- إلى غير ذلك من الأسئلة التي تتعلق بالجانب المادي والمظهر الخارجي للوثيقة .

# النقد الداخلي

ويتم عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية [وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الإيجابي " النقد الإيجابي هو ما تعلق بتفسير النص" ].  
وبواسطة إثبات مدى أمانة وصدق الكاتب ودقة معلوماته [ وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي " النقد السلبي هو ما تعلق بأمانة المؤلف " ].

ويمكن القيام بعملية النقد الداخلي بواسطة طرح الأسئلة التالية:

-هل المؤلف صاحب الوثيقة حجة في الميدان؟ [هل يملك المؤلف المهارات والقدرات والمعارف اللازمة، لتمكينه من ملاحظة الحوادث التاريخية وتسجيلها؟].

-هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى صادقة؟

-هل هناك تناقض في محتويات الوثيقة؟

-هل حالة المؤلف الصحية وسلامة حواسه وقدراته العقلية، تمكنه من الملاحظة العلمية الدقيقة والكاملة للحوادث التاريخية وتسجيلها بصورة سليمة؟

-هل ما كتبه المؤلف كان بناء على ملاحظته المباشرة، أم نقلا عن شهادات آخرين، أو اقتباسا من مصادر أخرى؟

[ نموذج ما أورده الطبري حول الردّة والفتوح والثورة على عثمان بن عفان رضي الله عنه وحرب الجمل ، فإنه يصبح مصدراً فرعياً بالنسبة للكتب الأولى التي أخذ عنها كتاتبي الفتوح وحرب الجمل لسيف بن عمر التميمي، وقيمة ما جاء في الطبري بخصوص ما نقله من مؤلفات سيف هي قيمة مؤلفات سيف نفسها وهي قيمة تكلم فيها العلماء ..

-هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة ؟ [ هل اتجاهات وشخصية المؤلف تؤثر في موضوعية التأليف، في ملاحظته وتقريره للحوادث التاريخية؟ ] .

-هل يظهر المؤلف جهلا ببعض الأشياء التي كان من المفروض أن يعرفها [هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة ] ؟

-هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر؟

وما إلى ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تضبط الأمر.